مجلة جامعة فزان العلمية
Fezzan University scientific Journal
Journal homepage: wwwhttps://fezzanu.edu.ly/

اسباب الطلاق فى مدينة درنة من وجهة نظر المطلقين والمطلقات والقضاة الشرعيين

دراسة فى جغرافية السكان

* مرعي راف الله سعد الفخاخري[1]، كمال عبدالرازق اسماعيل [1] ، هناء رضا البكوش [2]
[1] قسم الجغرافية -كلية الآداب -جامعة درنة
[2] قسم الإنجليزي - كلية الآداب – جامعة درنة

الملخص

ان الهدف من هذه الدراسة هو التعرف على اسباب الطلاق في مدينة درنة وذلك من خلال وجهه نظر المطلقين والمطلقات وكذلك القضاة الشرعيين وتمثلت عينه الدراسة فى مجموعة من القضاة الشرعيين ومجموعة من المطلقين والمطلقات من كافة الوحدات الادارية في المدينة، حيث استخدم البحاث المنهج الوصفي التحليلي كما تم استخدام الاستبيان كأداة لجمع المعلومات وللإجابة على اسئلة الدراسة استخدم البحاث التكرارت والنسب المئوية.

توصلت الدراسة الى العديد من النتائج اهمها: –

1 – الفوارق في المستويات العلمية بين الزوجين.

2 – ضعف شخصيه أحد الطرفين (الزوج او الزوجه).

3 – عدم تحمل المسؤوليه الكاملة من قبل الزوج او الزوجه.

4 – الغيرة الزائدة والقاتله عند احد الزوجين.

5 – عدم التماس الاعذار والتسامح بين الزوجين .

6 – تعاطي الكحول والمخدرات من قبل الزوج .

كما بينت الدراسة ايضا اهم المقترحات للحد من ظاهرة ارتفاع معدلات الطلاق في مدينة درنة من وجهة نظر القضاة الشرعيين اهمها :–

1 – اتباع اصول المعايير الاسلامية في عملية الزواج .

2 – دعم الزوجة التي لا تعمل بمنح ومرتبات من قبل الدولة للحفاظ على النسيج الاجتماعي .

3 – احترام الحقوق الزوجيه من الطرفين اى الزوجين .

4 – حجز وحصار الخلافات والمشاكل الزوجيه داخل بيت الزوجية

Reasons for divorce in the city of Derna from the point of view of divorced men and women and Sharia judges - a study in population geography

*Marei Rafallah Saad Al-Fakhakhri[1] and Kamal Abdel Razek Ismail[1] and Hana Reda Elbakoush[2]

* مؤلف البحث: عناوين البريد الإلكتروني Marey break@gmail.Com
تاريخ استلام البحث 3 يوليو 2024
استلام رد المحكمين 8 أكتوبر 2024 - تم قبوله 8 نوفمبر 2024

مجلة جامعة فزان العلمية
Fezzan University scientific Journal
Journal homepage: wwwhttps://fezzanu.edu.ly/

[1] Faculty Member - Faculty of Arts - Department of Geography - University of Derna
[2] Faculty Member - Faculty of Arts - English Department - University of Derna

Summary

The aim of this study is to identify the reasons for the high rates of divorce in the city of Derna through the point of view of divorced men and women as well as Sharia judges and the sample of the study was represented in a group of Sharia judges and a group of divorced men and women from all administrative units in the city, where the researchers used the descriptive analytical method was also used questionnaire as a tool to collect information and answer the .study questions, the researchers used frequencies and percentages

- : The study reached many results, the most important of which are

1 - Differences in the educational levels between spouses.
2 - The weakness of the personality of one of the parties (husband or wife).
3 - failure to bear full responsibility by the husband or wife.
4 - Excessive and deadly jealousy of one of the spouses.
5 - Not seeking forgiveness and tolerance between spouses.
6 - of alcohol and drugs by the husband.

The study also showed the most important proposals to reduce the phenomenon of high divorce rates in the city of Derna from the point of view of Sharia judges, the most important :of which are

1- the principles of Islamic standards in the process of.
- the wife who does not work with grants and salaries by the state to preserve the social fabric.
2
3- for the marital rights of both parties, i.e., the spouses.
4-Seizure and siege of marital disputes and problems within the marital home.

مقدمة

تعد ظاهرة الطلاق من اخطر الظواهر التي يمكن ان يتعرض لها اي مجتمع في العالم بوصفها سببا جوهريا في تقويض دعائم الاسرة وتشتت افرادها، وما يترتب على ذلك من خلل كبير في النظام الاجتماعي القائم على تماسك وانسجام الأسرة لكونها تشكل النواة الاولية في المجتمع البشري بصوره عامة. وبسبب تلك التداعيات الخطيرة والاضرار الفادحة الناتجة عن حالة الطلاق ، فقد وضعت الشرائع السماوية ومنها الاسلام وكذلك القوانين الوضعية لعقد الزواج قواعد واسس واصول تشعر المتزوجين بأنهم يقدمون على خطوة مصيرية تربطهم برباط مقدس قائم على المودة والتراحم والالفه ، لا تنفك اواصره الا للضروره القسوه وهي ظاهرة اجتماعية قديمة عرفت منذ قيام المجتمع الانساني الذي عرف الزواج كبداية في تكوين الاسرة وعرف الطلاق كنهاية للحياة الزوجية غير الناجحة ، اذ يعتبر الطلاق ملازما للزواج فقد عرف العالم ومختلف الحضارات القديمة في كافة اطوار البشرية هذه الظاهرة الاجتماعية وحتى قبل ان تنزل الشرائع السماوية فقد عرفتها الشعوب وادي الرافدين ووادي النيل وكل الشعوب العالم القديمة باستثناء الشريعة الهندوسية . (الموسوي ، والعبيدي ، 2018م ، ص 349)

مجلة جامعة فزان العلمية
Fezzan University scientific Journal
Journal homepage: wwwhttps://fezzanu.edu.ly/

الطلاق ظاهره اجتماعيه قديمة حديثة ، رافقت المجتمعات الإنسانية منذ تكوينها ، وقد تعددت اشكالها ومظاهرها واسبابها ونتائجها حسب التكوينات البنائية لتلك المجتمعات ، وما افرزته من نظم وقوانين وتشريعات منبثقة من ثقافاتها ومعتقداتها ، حيث حرصت هذه المجتمعات على التقليل والحد من معدلات الطلاق .

يعتبر الزواج عاملا بنائيا للمجتمع من حيث حفظ النوع وتوسع شبكة العلاقات الاجتماعية ، وزيادة التماسك الاجتماعي ، فهو الاساس في تكوين اللبنه الأولى والصلبة في المجتمع من خلال التكوينات الاسرية ، فيما يعد الطلاق عامل هدم حيث يعمل على تفكيك الأسرة وانحلال العلاقات الاجتماعية ، مما يضعف اداء الاسر لوظائفها ، والذي ينعكس على المجتمع وترابطه .

ان المجتمعات البشرية اولت لقضية الأسرة والزواج والطلاق اهتماما بالغا منذ القدم ، والدليل على ذلك تطور النظم التي احاطتها بنوع من القداسة وما تضمنته من اعراف وتقاليد استمدت احكامها من الشرائع السماوية ، مؤكدة على ان الزواج امر فطري وغريزي يؤسس العلاقة بين الجنسين ضمن معايير وضوابط منتظمة .(ابوزنط ، 2016م ، ص 2) .

تواجه الأسرة في واقعنا المعاصر مشكلات وتحديات عديدة افرزتها التغيرات الاجتماعية والاقتصادية والتحول التكنولوجي الهائل وتهدد هذه المشكلات الآن مكانة الاسرة التي ضلت راسخه عبر قرون طويلة من الزمان ، وقد نتج عن ذلك الآن على نطاق واسع من انحراف وجرائم الكبار والصغار وعزلة المسنين وتشرد المعاقين وانتشار ما يعرف بالأسرة الفردية التي يمثلها فردا واحدا { ارملة – مطلقة – مسن – عاجز } ، وقد ادى هذا بالطبع وغيره الى تغيير النظرة الى الاسرة من حيث الوظائف التي تمارسها او من حيث العلاقات بين افرادها . وتعاني الاسرة العربية مجموعة من التحديات والظروف الاقتصادية والاجتماعية بدا من تكوينها بالرغم من الاهتمام الكبير بها من قبل كل الديانات السماوية والانظمة السياسية والاجتماعية والاقتصادية . ولقد تناول القران الكريم الزواج والاسرة في مجموعه كبيره من الآيات ، كما تناولت السيرة النبويه الاسرة بمجموعة من الاحاديث وحثت على اهميه الزواج وتكوين الاسرة وتربية الاولاد مما يساعد على استقرارها . حيث ان كثيرا من الاجور لا ينالها المسلم الا بالزواج وعاقب كل من يسلك طريقا غير طريق الزواج الشرعي وجعل لمن يساعد الشباب على الزواج اجرا كبيرا والاصل في الزواج عدم الطلاق ويبقى الطلاق تشريعا استثنائيا وحلا لحالات خاصة جدا فليس انتقاما ولا تشفيا ولا اظهارا للرجولة ولا هروبا من مواجهة المسؤولية .(ربابعة ، 2015م ، ص511) .

وفي ظل التغيرات العالمية المتسارعة ، والتي تتعرض لها المجتمعات الحديثة في شتى انحاء العالم من ثورات تكنولوجية واتصال وتواصل وانتقال للثقافات وخروج المرأة للعمل ، وتغير الدور الرئيس للأسرة التقليدية ، اصبحت الاسرة المعاصرة تختلف في بنائها

وتركيبتها والادوار المناطة بكل فرد فيها ، مما اثر في نظرة المجتمع ، واختلاف في المعايير والنظم الخاصة بالزواج والطلاق ، مما رفع من مكانة المرأة وجعلها على قدم المساواة مع الرجل في ظل علاقة تمتاز بالحرية والديمقراطية وليست علاقه خنوع وخضوع ، ومع ازدياد التطور والتحديث في المجتمعات ، ارتفعت معدلات الطلاق بصورة جليه في الدول الغربية والعربية

مجلة جامعة فزان العلمية
Fezzan University scientific Journal
Journal homepage: wwwhttps://fezzanu.edu.ly/

بشكل ملحوظ لافت للنظر . ففي الولايات المتحدة مثلا ارتفعت معدلات الطلاق من 40% الى 50% في بدايه الألفية الثالثة ، وانتقلت هذه الظاهرة إلى الدول العربية ، حيث وصلت نسبتها في السعودية الى 24% ، وفي البحرين 35% ، وفي قطر 23% ، وفي مصر كان هناك حاله طلاق واحده كل 6 دقائق عام 2008م اي ما نسبته 45% تقريبا وتعتبر من اعلى النسب . (عبد اللا ، 2012م ، ص93) .

ادركت الحضارات القديمة اهمية الزواج واعطته جل اهتمامها من اجل الحفاظ على استمراريته ، وعدم انحلاله في سبيل الحفاظ على النوع والنسيج الاجتماعي والاستقرار المجتمعي . واقرت الطلاق في تعاليمها وشرائعها كالحضارة السومرية التي تمثلت بشريعة حمورابي ، والحضارة الصينية وراء كونفوشيوس ، بالإضافة الى الحضارة المصرية الفرعونية والحضارة اليونانية والبابلية والإغريقية وغيرها من الحضارات القديمة .(الجنابي 1983م ، ص23) .

اما في المنطقة العربية فقد احتلت قضيه الطلاق مكانه هامة قبل وبعد ظهور الديانات السماوية الثلاث وخاصة الاسلام الذي اولى الزواج اهمية كبرى ، واعتبره ميثاقا غليظا يوثق الرابط الزوجية ويحرص على عدم انحلالها ، الا في اضيق الحدود فقد اباح الطلاق في حالة ضرر يدفع ضررا اكبر ، وبعد استحالة استمرار الحياة الزوجية وفق معايير وقوانين وانظمة وضمن شروط تحفظ للمرأة والأولاد حقوقهم ، واعتبر الطلاق ابغض الحلال عند الله . (السريني ، 1992م ، ص 57) .

1 – مشكله البحث :

تشهد معدلات الطلاق في مدينة درنة ازديادا ملحوظا حسب البيانات المنشورة من جهات الاختصاص { الجهاز المركزي للإحصاء الليبي والمحاكم الشرعية } ، وقد اتصفت الزيادة في معدلات الطلاق بالشمولية في كل محلات المدينة والمتمثلة في (محلة البلاد والمغار وبو منصور والجبيلة والفتائح) ، حيث ان هذه الدراسة ستتركز على مدينة درنة بشكل خاص فان معدلات الطلاق فيها ازدادت بشكل كبير ، حيث اشارت البيانات الى ان معدلات الطلاق في هذه المدينة قد تضاعفت اكثر من مره ونصف خلال الاعوام من 2011 – 2023م . وهذه الزيادة الكبيرة تعد حافزا وتحديا للبحاث لدراسة هذه الظاهرة ومدى تأثيرها في مستقبل الأسرة وافرادها بالإضافة الى الاثار المختلفة المترتبة على المطلقة واسرتها .

تتمثل المشكلة المطروحة في هذا البحث فى الاسئله الاتيه :-

أ – ما هو اسباب ارتفاع ظاهرة الطلاق في مدينة درنة من وجهة نظر المطلقين والمطلقات وكذلك القضاة الشرعيين؟

ب – ما أثر ظاهرة الطلاق على الابناء والمجتمع من وجهة نظر المطلقين والمطلقات فى منطقة الدراسة ؟

ج – ما هي الحلول المقترحة للحد من هذه الظاهرة من خلال وجهة نظر القضاة الشرعيين ؟

2 – اسباب اختيار مشكلة البحث :

جاء اختيار موضوع البحث لعدد من الاعتبارات ومنها :-

* ارتفاع معدلات الطلاق بصورة غير مسبوقة في السنوات الاخيره في ليبيا بصورة عامة وفي مدينه درنة بصورة خاصة .
* قلة الدراسات الجغرافية السكانية في ليبيا التي تناولت موضوع الطلاق والمطلقين بشكل مفصل .

مجلة جامعة فزان العلمية
Fezzan University scientific Journal
Journal homepage: wwwhttps://fezzanu.edu.ly/

3 – أهمية الدراسة :

تكمن اهمية هذه الدراسة في تناولها لقضية مجتمعية اساسية تهدد النسيج المجتمعي بالتفسخ ، وتترك اثارا طويلة المدى على المطلقين واسرهم ، كما يمكن لهذه الدراسة ان يكون لها جوانب تطبيقية في الحد من الطلاق وتقليل معدلاته وتأثيراته في الأسرة والمجتمع بشكل عام ، يمكن ايجاز اهمية هذه الدراسة في النقاط التالية :-

أ – إنها من الدراسات الاولى التي تهتم بقضية الطلاق بصورة متعمقة في مدينة درنة على حد علم البحاث .

ب – قد تساعد المسؤولين في وضع بعض السياسات الجديدة التي تخدم المجتمع عن طريق مساعدة المطلقات والنظر في اقامة مؤسسات رسمية وغير رسمية تخدم هذه الغاية .

ج – استخدام الاسلوب العلمي في التعامل مع القضايا ذات الصفة الاسلامية .

د – توضيح كيفية معالجة موضوع الطلاق كعامل مهم في اسقرار الأسرة في منطقة الدراسة.

4 –اهداف البحث :

أ – كيفية معالجة موضوع الطلاق وتخفيض نسبته لتحقيق الاستقرار الأسري في مدينة درنة .

ب – تحليل الاسباب المختلفة لظاهرة الطلاق من وجهة نظر المطلقات في منطقة الدراسة .

ج – التعرف على الأثار الناتجة عن ارتفاع معدلات الطلاق في منطقة الدراسة .

د – التعرف على اسباب الطلاق من وجهة نظر المطلقين والمطلقات والقضاة الشرعيين .

هـ – الوصول الى نتائج وتوصيات تحد من ظاهرة الطلاق ، وتعمل على التقليل من الآثار الناجمة عنها .

5 – فرضيات الدراسة :

من خلال دراسات البحاث واطلاعهما على الدراسات السابقة فقد امكن وضع مجموعة من الفرضيات العلمية والتي سيتم التحقق منها واختبارها ومن اهم هذه الفرضيات ما يلي :-

1 – معظم المطلقين والمطلقات هم من الفئات الشابه والمتعلمين .

2 – اثار الطلاق في الزوجه اكثر تاثيرا منها في الزوج بسبب استمرار ذكورية المجتمع .

3 – تدخلات الاهل في حياه الزوجين غالبا ما تؤدي الى نتائج سلبيه تنتهي بالطلاق.

4 – العامل الاقتصادي له دور كبير ومهم في ارتفاع وانخفاض معدلات الطلاق .

6 – منطقة الدراسة :

تمثل الحدود المكانية لمدينة درنة في موقعها الفلكي حسب خطوط الطول ودوائر العرض حيث تقع المدينة بين خطي طول '30 :22° – '45 :22° شرقا ، وبين دائرتي عرض '30 :32° – '45 :32° شمالا .

ما بالنسبة لموقع المدينة الجغرافي فهي تقع في شمال شرق ليبيا على الساحل المطل على البحر الابيض المتوسط ، كما هو موضح في الشكل –1– ، اما بالنسبة لموضعها فهي تقع على المروحة الفيضيه للوادي المعروف باسم " وادي درنة " ويحدها

مجلة جامعة فزان العلمية
Fezzan University scientific Journal
Journal homepage: wwwhttps://fezzanu.edu.ly/

من جهة الشمال شواطئ البحر الابيض المتوسط ومن الجنوب هضبة الجبل الاخضر ، تضم هذه المدينة مجموعة من الاحياء السكنية وهي " الساحل الشرقي – بومنصور – المغار – الجبيلة – البلاد " وتقدر مساحة منطقة الدراسة في حدود 921.17 كيلومتر مربع .(مفلح ، 2007م ، ص 7) .

شكل (1) يبين موقع منطقة الدراسة .

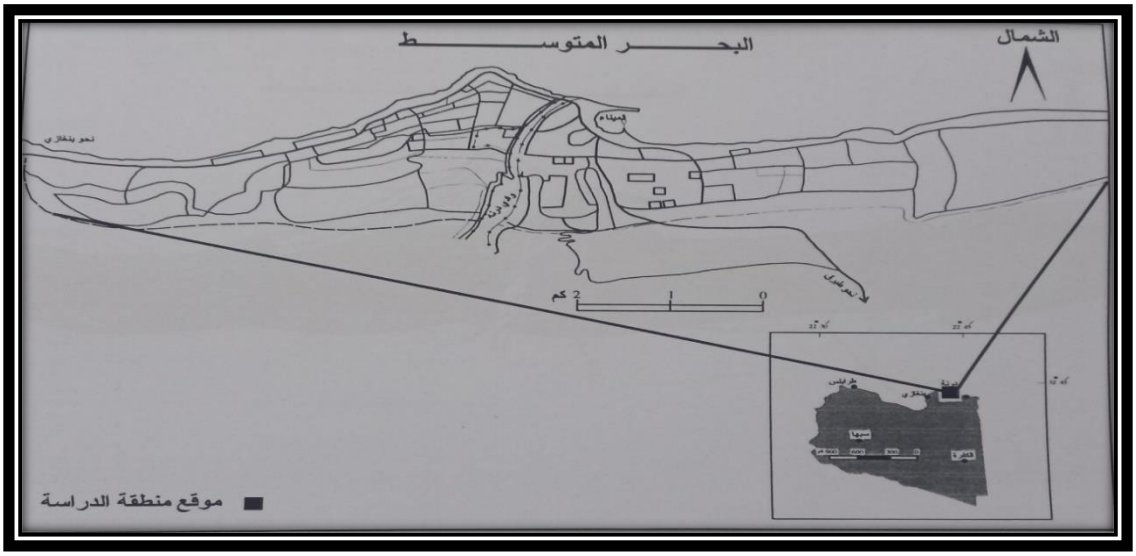

المصدر: مفلح ، علاء الدين فارس ،2007م ، " النمؤ السكاني واثره علي توزيع السكان وتركيبهم وتغير استخدامات الارض في مدينة درنة خلال الفترة ما بين 1954 – 2006م " ، رسالة ماجستير ، غير منشورة ، قدمت الي كلية الآداب جامعة قاريونس ، بنغازي ، ص7

7- عينة الدراسة:

حيث تم اختيار عينه طبقية عشوائية ممثلة لمجتمع الدراسة تكونت من 90 مطلقا ومطلقة ومن 12 قاضيا موزعين على محلات مدينة درنة .

عينة الدراسة	المطلقون	القضاة
محلة بومنصور	40	6
محلة المغار	25	3
محلة الجبيلة	15	2
محلة البلاد	10	1

الجدول : من عمل البحاث

8 – الدراسات السابقة :

1 – دراسة الشلبي (1992م) : " الطلاق في لواء رام الله دراسة إحصائية اجتماعية " .

مجلة جامعة فزان العلمية
Fezzan University scientific Journal
Journal homepage: wwwhttps://fezzanu.edu.ly/

تعتبر هذه الدراسة من الدراسات المسحية القليلة التي تعالج موضوعا من موضوعات الاحوال الشخصية والمتعلقة بموضوع الطلاق . ومما يزيد في اهميتها اعتمادها على تحليل مكثف للسجلات الرسمية المتعلقة بهذا الخصوص ، والمتوفرة في المحكمة الشرعية لمحافظه رام الله والمحكمة الشرعية في مدينة بير زيت للأعوام 1986– 1989م . وتضمنت الدراسة العديد من الجداول الإحصائية في ملحق بهذه الدراسة ، وهي تشير الى توثيق وعمل دؤوب في مراجعة السجلات المذكورة ، وتعد مدخلا نتوقع ان يكون ذا فائدة كبيرة للباحثين في هذا المجال مستقبلا ، فالجداول الإحصائية المتضمنة في هذه الدراسة تشكل اساسا ليس فقط في باب الاستفادة من تلخيصاتها الرقمية ، وانما في وضع اساس منهجي لتحليل ملفات المحاكم الشرعية احصائيا .

2– دراسة الزرقة ، محمد عبدالناصر ، (2008م) بعنوان : " الطلاق في الاراضي الفلسطينية من عام 1996م الى عام 2007م دراسة تحليلية " .

هدفت هذه الدراسة الى التعرف على اسباب واقع الطلاق خلال الفترة من 1996م – 2007م ، وكذلك التعارف على الاختلافات الواضحة في الاعداد ، اعتمدت الدراسة على الاحصائيات الحيوية المتوفرة في ثلاثة قطاعات في فلسطين الضفة الغربية والاراضي الفلسطينية و غزة . وقد نتجت عن هذه الدراسة مجموعة من النتائج منها { ان معدل الطلاق في الاراضي الفلسطينية اقل من الدول العربية – اكثر حالات الطلاق في السنه الاولى من الزواج – فصل الصيف اكثر طلاقا من فصل الشتاء – ان عمر المتزوجين يؤثر على الطلاق فكلما زادت مده الحياه الزوجية قل معدل حالات الطلاق } .

3– دراسة اسماعيل ، مهتاب احمد ، (2016م) ، بعنوان : " الطلاق اسبابه ونتائجه من وجهة نظر المطلقات دراسة ميدانية في محافظه نابلس " .

هدفت هذه الدراسة الى تحليل الاسباب والتأثيرات المختلفة لظاهرة الطلاق من وجهه نظر المطلقات في محافظة نابلس بلغ حجم عينه الدراسة 115 حالة اعتمدت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي واداة الدراسة كانت الاستبيان . لقد بينت الدراسة بان العوامل السياسية والاقتصادية في فلسطين تساهم بدرجة كبيرة في ارتفاع معدل الطلاق وان المطلقون يعانون من مشاكل اقتصادية صعبة ، كما بينت ايضا بان ارتفاع معدل البطالة في البلاد كانت بيئه خصبه لارتفاع حالات الطلاق ، وان تدخل الاهل والاقارب من اكثر اسباب المؤدية الى الطلاق في البلاد ، كما بينت نتائج الدراسة بانه لا يوجد علاقه ذات دلاله احصائية بين متغيرات العمر ودخل الاسرة والمستوى التعليمي .

4 – دراسة ابو العيون ، فاطمة صلاح ، (2018 م) ، بعنوان : " معدلات الطلاق في مدينة سبها " .

هدفت هذه الدراسة الى تحديد اهم العوامل المؤثرة في الطلاق ، سعت الدراسة الى الاجابة عن عدة تساؤلات اهمها تحديد درجة تأثير العوامل الاقتصادية والاجتماعية والامراض النفسية والعضوية على معدلات الطلاق في مدينة سبها ، كذلك تحديد مدى وجود فروق معنوية ذات علاقه إحصائية بين العوامل الاقتصادية والاجتماعية والنفسية ومتغيرات النوع والعمر ، المؤهل العلمي ، تجربة الطلاق وجود الابناء ، اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي ، وبلغت عينة الدراسة 100 مفردة .

مجلة جامعة فزان العلمية
Fezzan University scientific Journal
Journal homepage: wwwhttps://fezzanu.edu.ly/

وقد توصلت الدراسة الى ان اهم العوامل المؤدية للطلاق هي العوامل النفسية والعضوية والاجتماعية ثم العوامل الاقتصادية ، كما اوضحت الدراسة ايضا وجود فروق

5- دراسة الصيد ، يوسف محمد ، (2020م) ، بعنوان : " واقع الطلاق في المجتمع الليبي – دراسة وثائقية تحليلية فى الجنوب الليبي " .

هدفت الدراسة الى التعرف على واقع الطلاق في الجنوب الليبي لكشف حجم الظاهرة والوقوف على الاسباب الداعية له ومن تم التداعيات التي قد تنجم عليه ، انطلقت الدراسة من تساؤلات اهمها هناك ارتفاع في حالات الطلاق في الجنوب الليبي من عام 2011م الى عام 2019م ، وتعزي الاسباب الى الزواج المبكر وغلاء المعيشة وضعف الحالة الاقتصادية والارتباط بالأجانب ، بلغ حجم عينة الدراسة 200 واقعة طلاق موزعة على مناطق الجنوب الليبي ، من واقع السجلات والوثائق بالمحاكم الجزئية باستخدام المنهج { الاستقرائي التحليلي } في دراسة المشكلة من عام 2000م الى 2019م ، توصلت الدراسة الى جملة من النتائج اهمها ارتفاع حالات الطلاق في مدينة سبها عام 2010م بنسبة 6.4% ، وحوالي 10.5% في منطقة الشاطئ عام 2017م ، وكذلك 35.7% في منطقة سمنو ، وحوالي 10.5% في منطقه اوباري عام 2017م – 2019م ، ومن الاسباب الداعية للطلاق في منطقه الدراسة ايضا سوء العشرة بنسبة 60% ، وغياب الزوج بنسبة 20% ، ومن اخطر تداعيات الطلاق في الجنوب الليبي الضغوطات النفسية والاجتماعية والاقتصادية التي تتعرض لها المرأة وتشرد الابناء .

6 – دراسة الطابولي ، محمد عبد الحميد ، وآخرون ، (2020م) ، بعنوان : " الطلاق أسبابه وانعكاساته على المجتمع الليبي – مدينة بنغازي أنموذجا " .

اعتمدت الدراسة على المنهج التكاملي ، من خلال القيام بعدة اجراءات منهجية من بينها تحليل مضمون " محاضر جلسات الطلاق بمحاكم مدينة بنغازي " ، ومن خلال مقابلات بعض المتخصصين وذوي الخبرة بمحاكم الطلاق بالمدينة ، كما اجريت مقابلات مع بعض حالات الطلاق ، كما اعتمدت الدراسة على بعض الأدبيات الاجتماعية المتعلقة بالموضوع ؛ لاستكشاف مدى انتشار هذه الظاهرة بالمدينة ، والعمل على تقديم الحلول المناسبة ؛ للتخفيف من انتشارها ، ومن اهم النتائج التي توصلت اليها الدراسة هو ارتفاع حالات الطلاق في الفئه العمرية من 39 – 40 سنة و 30 – 39 سنة ، وتزايد حالات الطلاق في سنه 2019م ، كما توصلت الدراسة الى ان معظم حالات الطلاق حدثت خلال السنوات الاولى من الزواج (1-4) ، ارتفاع نسبه الاناث في طلب الطلاق ، كما اكتشفت الدراسة ان معظم المطلقات كن ربات بيوت ، اما المطلقون فكانوا موظفين ورجال اعمال ، اما اسباب الطلاق فاهمها { عدم التوافق ، عدم تحمل مسؤوليات المنزل والابناء ، غياب الزوج ، عدم الانجاب ، تدخل الاسرة ، المرض الجسدي ، عدم الانفاق ، التعاطي } .

مجلة جامعة فزان العلمية
Fezzan University scientific Journal
Journal homepage: wwwhttps://fezzanu.edu.ly/

8 – المفاهيم والمصطلحات :

أ– الطلاق لغة – هو الترك والإرسال والتخلية ، ويقال الطلاق هو رفع القيد الحسي او المعنوي ، يقال : نعجة طالق اذا كانت مخلاة وحدها ، اي انها مرسلة ، ويقال : بغير طالق اي بغير قيد ويقال : اطلقت الاسير اذا حلت إسار وخليت عنه ، وطلاق المرأة يقوم بمعنيين : " احدهما حل عقدة النكاح والاخر : بمعنى الترك والارسال " .(الصيد ، 2020م ، ص 15) .

ب – الطلاق شرعا – هو رفع قيد النكاح بلفظ مخصوص او ما يقوم مقامه في الحال او في المال . (الحنفي ، 1970م ، ص 465).

ج – التعريف الاجرائي للطلاق – هو رفع قيد الزواج الصحيح بلفظ مشتق من طلق او في معناه مما يفيد ذلك صراحة او دلالة صادرة من { الزوج او الزوجة او القاضي } .

وعرفت هيئه الامم المتحدة الطلاق بانه حكم قضائي بالتفريق بين الزوجين يعطي الحق لكل منهما بأعاده الزواج حسب القوانين المتبعة في بلادهما. (الشلبي ،1992م ، ص23) .

ويعرف الباحثان الطلاق إجرائيا بانه : الطلاق الذي وقع وتم تسجيله رسميا لدى المحاكم او جهات الاختصاص

د – معدل الطلاق العام – هو مجموع حالات الطلاق في سنة معينة مقسوما على مجموع حالات الزواج في تلك السنة .

هـ – المطلقات – المطلقة هي المرأة التي رفع عنها قيد الزواج في الحال بلفظ او كتابة او بما يقوم اللفظ من الكتابة او الإشارة ، ويكون طلاقا بائنا وليس رجعيا لأن المطلقة رجعيا تبقى صفة الزوجية قائمة عليها ، او المرأة التي رفع عنها قيد الزواج غير الصحيح بفسخ العقد من تلقاء الطرفين او تفريق القاضي بينهما .(ابوزنط ، 2016م ، ص 18) .

المبحث الاول – انواع الطلاق وأسبابه واحكامه في الاسلام .

1 – انواع الطلاق –

نظرا لخطورة الطلاق والنتائج المترتبة على انهيار البناء الأسري ، سواء أكان على صعيد الزوجة او الزوج او عائلاتهما ، او على الابناء والبنات في الأسرة ، فان عواقب عملية الطلاق قد تكون وخيمة يصعب التكهن بنتائجها ، ومن هذا المنطلق فقد حدد الشرع انواع الطلاق القانوني الشرعي وحالة وقوعه ، وقد يكون الطلاق بلفظ صريح وقد يكون الطلاق بلفظ كناية غير صريح ، وفي كلتا الحالتين فقد جاء ترتيبه على النحو التالي :–

* الطلاق الرجعي – وهو الطلاق الذي يستطيع الزوج فيه إعادة مطلقته الى عصمته دون عقد او مهر جديدين ، ودون رضاها إذا ابت الرجوع بشرط ان يتم ذلك في ايام العدة والبالغة ثلاثة اشهر ، ويعتبر كل طلاق راجعيا إلا المكمل لثلاثة ، او الطلاق قبل الدخول ، او الطلاق على مال ، او اي طلاق ينص انه بائن . (ابوزنط ، 2016م ، ص 27 ص 28) .

* الطلاق البائن بينونة صغرى – وهو الطلاق الذي يحدث بين الزوجين وتنتهي معه العدة { المهلة التي حددها الشرع للعودة } ، فبعد انتهاء مدة العدة إذا ما حدث توافق بين الزوجين على إعادة الحياة الأسرية مره اخرى ، فان ذلك لابد ان يتم من خلال عقد ومهر جديدين مع رضا الزوجة بذلك .

مجلة جامعة فزان العلمية
Fezzan University scientific Journal
Journal homepage: wwwhttps://fezzanu.edu.ly/

* الطلاق البائن بينونه كبرى – وهو الطلاق المكمل للثلاثة ، وهي المطلقة التي طلقت ثلاث مرات على فترات متباعدة ، او الطلاق قبل الدخول ، او طلاق القاضي ، او الطلاق باتفاق الزوجين مقابل شيء سوى اكان مالا او غيره ، وهنا لا يستطيع الزوج اعادة مطلقته الى عصمته إلا بعد زواجها من آخر { المحلل } والدخول بها ، ومن ثم انتهاء علاقتها بزوجها الثاني إما بالطلاق او الموت ، ويكون بعقد ومهر جديدين ، ورضى الزوجة ، ويستثنى من هذه الحالة الطلاق قبل الدخول . (السرطاوي ، 2012م ، ص 153) .

وهناك طلاق اخر غير رسمي سمي بالطلاق الصامت وهو الهجر ، وفيه يتم الانفصال بين الزوجين ويبقيا تحت سقف واحد دون اي ارتباط بينهما او اتصال على الرغم من حرصهما على العلاقة امام اولادهما وامام المجتمع من حولهما ، وذلك لقوله تعالى [واللاتي تخافون نشوزهن فعظوهن واهجروهن في المضاجع] (سورة النساء آية 34) . (الخطيب ، 2007م ، ص 165) .

أعطي الاسلام اهميه كبرى للزواج ، واعتبره ميثاقا غليظا يوثق روابط المجتمع ، ويحرص على عدم انحلاله الا في اضيق الحدود ، وعليه اباح الطلاق في حال ضرر يدفع ضررا اكبر ، بعد ان يكون قد استنفذ كل وسائل إصلاح ذات البين ، ووصلت الامور بين الزوجين الى استحالة استمرار الحياة الزوجية ، ولكنه وضع لانحلاله معايير وقوانين وانظمة تحفظ كيان المجتمع ، واضعا شروطا تحفظ للمرأة والأولاد حقوقهما ، بعد ان اعتبره ابغض الحلال عند الله ، كما جاء في الحديث النبوي الشريف :{ ابغض الحلال إلى الله الطلاق } رواه ابو داوود وابن ماجه في سننهما وصححه الحاكم .

ان اهتمام الاسلام بالأسرة جاء من خلال الدورة الوظيفية التي تقوم بها الأسرة من إنجاب وتربية واعداد اجيال ليكونوا نافعين لدينهم ومجتمعهم ، محافظين على الأخلاق والقيم الدينية . (الخطيب ، 2009م ، ص 159) .

لذا حظي الزواج بالاهتمام الأكبر على اساس ان الاسرة نواة للمجتمع ، فصلاحها يعني صلاح المجتمع وفسادها يعني فساد المجتمع . وقد اجمع علماء الاجتماع ان الزواج عنصر بناء في المجتمع في حين اعتبر الطلاق عنصر هدم اجتماعي (خشاب ، 1966م ، ص 83).

2 – اسباب الطلاق –

من المعروف ان الطلاق لا يكون وليده اللحظة ، فلابد من وجود تراكمات قديمة وحديثه نفسيه واجتماعية اثرت في تلك العوامل تزايدت مع الضغوطات واحداث طارئه بعد الزواج لم تكن بالحسبان ولم يستعد لها الزوج والزوجة ، وبالرغم من اختلاف هذه العوامل فان اسباب الطلاق لا تختلف كثيرا من بيئه الى اخرى ، إذ تبقى ظاهرة الطلاق ظاهره إنسانيه لا ينفرد بها مجتمع ولكن قد تتصدر اسبابا نراها في بعض المجتمعات رئيسة في الوقت الذي تكون فيه لدى الآخرين ثانوية ، كذلك يتحكم الزمان بهذه الاسباب وتتحكم بها عوامل سياسية واقتصادية وجغرافية .

مجلة جامعة فزان العلمية
Fezzan University scientific Journal
Journal homepage: wwwhttps://fezzanu.edu.ly/

ان دراسة الطلاق واسبابه ليست دراسة حديثه فقد تناولها العديد من علماء الاجتماع ، وكل ادلى بدلوه ، وكانت اسبابها تتعلق بالبيئة او الزمن او الوقت التي اجريت فيه الدراسة . فبعض علماء الاجتماع في بدايه النصف الثاني من القرن الماضي قسم اسباب الطلاق الى نوعين :

* اسباب خاصة – من وجهة الزوج او من وجهة الزوجة ، والتي تتعلق بمرض معدي او مرض يمنع احد الطرفين من استمرار ممارسة الحياة الزوجية واداء وظائفها ، والعقم ، والكراهية ، والخيانة ، الزوجية وسوء الاخلاق ، واهمال الوجبات الزوجية ، والمعيشية بالنسبة للرجل والمنزلية بالنسبة للمرأة او فارق السن ، او سوء المعاملة او تعدد الزوجات بالنسبة للرجل .

* اسباب عامة – كالعامل الاقتصادي ، لان المال عصب الحياة ، ولذا فان نزول المرأة للعمل وحصولها على حريتها وازدياد ثقتها بنفسها من خلال شعورها بقيمتها وشخصيتها بالحياة ولذا قد فتح منافذ جديده للاختلاف والائتلاف بين الزوجين ، وقيام الزواج على اساس غير واضحة تتعارض مع الدعائم اللازمة لقيام الحياة الزوجية ، كالتغرير والتوريط وغياب الحب والألفة . كما ان ضعف الوازع الديني والاخلاقي في المجتمعات المدنية الحديثة ، وكذلك عدم الإيفاء بشروط متفق عليها بين الرجل والمرأة ، إضافة الى بعض العادات والتقاليد في بعض المجتمعات التي تفرض نظاما تقليديا قد لا يتناسب والبيئة التي جاء منها الاثنان . (الخشاب ، 1966م ، ص87) .

نجد بعض علماء قد برر اسباب الطلاق الى عدم استقرار الزواج بفعل وتأثير العائلة الممتدة ، وغياب الاسرة الفاعلة حيث تفضل الاسرة الممتدة زواج الاقارب ، وهذا القرار هو محصلة نظام اجتماعي اقتصادي يطبق فيه الزواج المبكر ، حيث تزوج اولادها وهم ليسوا على قدر كبير من المسؤولية ، لان الاسرة في هذه الحالة تتكفل بالإنفاق على الزواج فإنه يغيب دور الزوج في المساهمة في المعيشه مما يضعف دوره في الاسرة الجديدة ، كذلك فإن تأثير انفراد الأسرة الممتدة بطريقة اختيار الزوجة التقليدية يغيب دور الزوج او الزوجة بالاختيار ، وهنا قد تظهر بعض المشاحنات والتوترات بين الافراد في هذه العائلة وخاصة بين الحماه او ابنتها او مع زوجة اخو الزوج ، وهنا يبدا الصراع من اجل فرض مراكز القوه في العائلة ، واخيرا يظهر تأثير بعض المعتقدات المنبثقة من الثقافة لتلك الاسرة كالاعتقاد بالسحر والاعتقاد بالفأل الجيد والسيء ، والحظ والنحس ، مما يكون لها تأثير واضح في الحياة الزوجية التي قد تنتهي بالطلاق خاصة بين غير المتعلمين من الطبقة الدنيا . وهناك ابعاد بين الزوجين تتعلق بينهما من ناحيه الرضا او الاشباع او الوفاء الزواجي تؤدي الى الطلاق بينهما . (شكري واخرون ، 2011م ، ص 68) .

وفي النهاية يمكن تلخيص اسباب الطلاق التي اشارت إليها الدراسات الي ما يلي :-

* الفساد الاخلاقي وعدم الالتزام بالواجبات من احد الطرفين او كلاهما .

* سوء الاختيار والاكراه وعدم الكفاءة .

* الخيانة الزوجية .

* الشح والتقتير وعدم الانفاق على الرغم من المقدرة .

مجلة جامعة فزان العلمية
Fezzan University scientific Journal
Journal homepage: wwwhttps://fezzanu.edu.ly/

* تعاطي الكحل او المخدرات ، ومصاحبة اصدقاء السوء .
* عوامل الاثارة والفساد في التقنيات الحديثة والاعلام والتربية .
* البرود الجنسي عند الزوجة والضعف الجنسي لدي الزوج .
* الفهم الخاطئ بمعنى القوامة (الرجال قوامون على النساء).
* تكرار حالات الطلاق في اسرة احد الزوجين او كلاهما . (الزراد ، 2010م ، ص 276).

3 – حكم الطلاق في الاسلام –

الطلاق له اكثر من حكم والذي يحدد حكمه هي الظروف التي يقع فيها ، فقد يكون الطلاق مباحا عند الحاجه اليه وذلك عند سوء عشرة الزوجة او سوء خلقها ، او في حالة استحالة الحياة الزوجية بين الزوجين او في حاله العجز الجنسي عند الزوج . (المومني ، وآخر 2008م ، ص 24) .

ويكون الطلاق حراما اذا حدث وقت الحيض او طلقها ثلاثة في جلسة واحدة ويكون الطلاق مندوبا اذا تسببت الزوجة بإذاء الزوج او اهله ، او فرطت الزوجه في حقوق الله كتركها للصلاة على الرغم من نصح الزوج لها . ويسمى الطلاق سنيا في جميع الحالات ما عدا حالات الطلاق الحرام او المكروه سواء أكان الطلاق متجزأ او متعلقا او مضافا ، ويقصد بالطلاق المعلق تعلقه بشرط ، فإذا تم الشرط وقع الطلاق ، اما الطلاق المضاف فيكون مضافا الى زمن مستقبل . (البنا ، 2011م ، ص 81).

ان القران الكريم وضع حل للطلاق اذا تعسرت العشرة بين الزوجين ولنا في رسول الله صلى الله عليه وسلم اسوه حسنه لمن كان يرجو الله واليوم الاخر فقد ارشده رب العزة سبحانه وتعالى ومن يتبعه الى ان يخيروا النساء في حال صعوبة النفقة وضيق ذات اليد في ان يصبرن ولهن عظيم ثواب الصبر ، او يفارقنا في غير عنت عليهن ولا إضاعة لحقوقهن ، وقد روي ابن عمر بن الخطاب ان رسول الله صلى الله عليه وسلم ، طلق ام المؤمنين حفصه رضي الله عنها ثم ارجعها .(سنن اب داوود) . وفي النهاية نجد ان القران الكريم والسنة النبوية المشرفة قد نظما امور الطلاق والنفقات والعدة وحقوق المطلقة وواجباتها وحقوق المطلق وواجباته ، ومارس الصحابة والتابعين الحق في الطلاق دون إنكار ، اجتمعت الامه من لدن حياه الرسول صلى الله عليه وسلم الى الان على مشروعية الطلاق وانه حق للزوج بلا منازع من احد . (ابو زنط ، 2016م ، ص 29).

المبحث الثاني – عرض ومناقشة النتائج –

1 – عرض ومناقشه النتائج المتعلقة بالسؤال الاول والذي ينص على ما هي دوافع ارتفاع معدلات الطلاق في مدينه درنة وذلك من خلال وجهه نظر المطلقين والمطلقات.

ولكي يتم الإجابة على هذا السؤال فقد تم استخراج التكرارات والنسب المئويه لدوافع الطلاق من قبل وجهة نظر المطلقين والمطلقات كما هو في الجدول –1– .

مجلة جامعة فزان العلمية
Fezzan University scientific Journal
Journal homepage: wwwhttps://fezzanu.edu.ly/

جدول (1) يبين التكرارات والنسب المئوية لدوافع ظاهرة الطلاق في مدينة درنه من خلال وجهه نظر المطلقين والمطلقات مرتبه تنازليا . ن = 90

ت	الدوافع	التكرار	النسبة المئوية
1	الفوارق في المستويات العلمية بين الزوجين	72	% 80
2	الغيرة العالية عند احد الزوجين	64	%71
3	العنف بين الزوجين (الشجار ، السب ، الضرب)	61	%68
4	أهدار مال الزوج من قبل الزوجة	55	%61
5	تعاطي الكحول والمخدرات	45	%50
6	عدم الاهتمام بالروابط الاجتماعية من احد الطرفين	31	%34.4
7	تدخل اهل الزوج او الزوجة والتحريض عالطلاق	22	%24.4
8	انجاب الزوجة للإناث دون الذكور	16	%17.8
9	ظهور سلوكيات سيئه عند احد الزوجين	12	%13.3
10	عدم الرضا بالزواج من احد الطرفين	8	%9
11	توتر الزوج وعصبيته الزائدة (توتر الزوج الدائم)	8	%9

المصدر : نتائج الاستبيانة

من خلال الجدول **(1)** نلاحظ ان الفوارق في المستويات العلمية بين الزوجين جاء في المرتبه الاولى وبتكرار 72 وبنسبة 80% وان وجود هذا الفارق والفجوة الثقافيه عند الازواج يؤدي الى عدم التكافؤ وهذا بدوره يشعر كل طرف ان الطرف الاخر اقل منه مستوى ، لذا عليه ان يبحث عن مستوى اخر ليكافئه وهذا يزيد من حدوث المشاكل بين الزوجين ومن ثما الطلاق ولذلك يرى البحاث لتفادي ذلك يتم من خلال اقتناع الطرفين بأن المستوى العلمي ليس له علاقه بالحياة الزوجية في الجوانب الاخرى وان يتم هذا التكافؤ قبل الزواج فيبحث كل من الزوجين عند الاختيار ما يناسبه لتفادي حدوث مثل هذه المشاكل . وجاء في المرتبه الثانية الغيرة القاتله عند احد الزوجين بتكرار 64 وبنسبة 71% فإن الغيرة شي جميل مطلوب لدي الزوجين ليحافظ كل منهما على الآخر ولكنه ان يصل الأمر الى الغيرة القاتله فتصبح مرضا عند الزوجه او الزوج او العكس عند كل تصرف اوحركه اوكلمه اومشوار اومكالمة يصبح بعدها الحياه الزوجية شبه مستحيلة . فينتج عن هذا الامر في النهاية الى الطلاق لكي يتخلص كل زوج من هذا العبء الثقيل ولهذا يرى البحاث ألا تصل الامور الى الغيرة الزائده بحيث تصبح مرضا وان تكون في الحدود المعقولة وان تكون الثقة موجودة بين الزوجين فيرتاح الطرفان ويطمئن كل طرف الى الآخر . وجاء في المرتبه الثالثة عدم التماس الاعذار والتسامح بين الزوجين بتكرار 61 وبنسبة 68 % حيث لا يوجد في هذه الحياة انسان كامل فقد يكره احدهما خلقا او سلوكا من الآخر ، فإن المودة والالفه وحب التعاون تساعد الزوجين على تخطي الكثير من المعوقات في الحياه الزوجية والعكس صحيح فإن رفض التسامح عن الاخطاء بين الطرفين يزيد من تفاقم المشاكل ويؤدي

مجلة جامعة فزان العلمية
Fezzan University scientific Journal
Journal homepage: wwwhttps://fezzanu.edu.ly/

بالأمر في النهايه الى الطلاق لان الحياه الزوجية تكون قد وصلت الى طريق مسدود ، ولذلك يرى البحاث ان يمتثل الزوجان لقوله تعالى ((ولا تنسوا الفضل بينكما)) سوره البقرة 237 .

وجاء في المرتبة الرابعة ضياع مال الزوج من قبل الزوجة بتكرار 55 وبنسبة 61% قد تقوم المرأه بضياع واهدار مال زوجها عن قصد او غير قصد فقد يكون عن جهل وقد يكون انتقاما من الرجل او الاسراف في غيرطاعة الله ، فان ذلك يثير حفيظه الرجل تجاه زوجته فيصبح دائم الدوم يبحث عن الخلاص منها فيجد فالطلاق الحل الامثل . ولذلك يرى البحاث ان مثل هذه المرأه يجب توعيتها والتوضيح لها بأن هذا الامر غير صحيح وحرام من الناحية الدينية ، وهذا مما يجعل المرآه مستغنيه تماما عن نفقه زوجها وهذا يشجعها على عدم استشاراته في الكثير من الامور وخاصة المالية وبهذا يحصل الخلاف على الاولويات في الانفاق ويؤدي هذا الخلاف في إدارة المال الى الطلاق . وجاء في المرتبة الخامسة تعاطي المخدرات والكحول بتكرار 45 وبنسبة 50% وهذا الامر ناتج عن عدم وجود العضه والالتزام الديني والاخلاقي بين الطرفين ، حيث نجد احد الزوجين غير مستعد في الصبرعلى سلوكيات الطرف الاخر ، وفي النهاية نلاحظ احد الطرفين يحاول الوصول الي الحل فيجده في الطلاق . وهذا امر طبيعي ناجم عن سوء الاختيار منذ البداية والتسرع في اختيار شريك الحياة وعدم الالتزام بالمنهج النبوي في عملية الاختيار اصلا .

وجاء في المرتبة السادسة قلة الاهتمام بضيوف الزوج او الزوجه بتكرار 31 وبنسبة 34.4% وهذا يزيد من اسباب الطلاق حيث الاهتمام الزائد بالمظهر والشكل والنظافة والترتيب ، ومن المعروف ان الله سبحان وتعالي جميل يحب الجمال ولكن في حدود بساطتها فقد تكون احيانا النظافه والمظهر والزينه سببا من اسباب الطلاق . لذا يرى البحاث ان يكون الزوجان كل منهما جذاب للأخر حيث يرى سعادته بالقرب منه . وكذلك جاءت في المرتبة السابعة عدم كفايه مدة التعارف في فتره الخطوبة بتكرار 22 وبنسبة 24.4% لان العادات والتقاليد لا تسمح ، لان احيانا اهل الزوج واهل الزوجة يجلسون معهم ولهم علاقه في عملية الاختيار ولم يكن هذا الاختيار بين الزوجين عن قناعه وعادة يتخذ القرار بمعونة اهل الزوجين وتكون المعلومات غير متوفرة بشكل كافي فيأتي القرار ليس مبنيا على قاعدة معلومات كافية لاتخاذ قرار صائب ، لذلك يرى البحاث ان تطول هذه الفترة ويتم فيها التعارف بين المخطوبين بشكل تفصيلي ويعرف كل واحد منهم معلومات كافية عن الاخر ليكون القرار مبنيا على اسس علمية بعد توفر المعلومات الكافية حتى يكون قرار الزواج عن قناعه ولا يكون هناك تدخل من الاهل الا من قبيل توفير المعلومات لإتمام عملية الزواج .

وجاء في المرتبه الثامنه انجاب الزوجه للإناث دون الذكور بتكرار 16 وبنسبة 17.8% يعتبر هذا الامر خارج عن ارادة الزوجه ان الله سبحانه وتعالى يهب لمن يشاء الذكور ويهب لمن يشاء الاناث ولكن الرجل يحب الولد الذي يحمل اسمه وكذلك أهله وأسرته وهذا الذي يجعله يبحث عن اولاد الذكور دون الاناث ومن هنا يرى بانه لا يتم ذلك الا بالزواج الثاني وهذا يؤدي الى الخلاف والمشاكل وبالتالي الى الطلاق وهنا يرى البحاث بأنه لا بدا من توعية الرجل والمرآه بان هذا الامر من الله وان الانسان لا يعرف اين يكمن الخير في الذكور ام الاناث . وجاء في المرتبة التاسعة ظهور سلوكيات سيئه عند احد الزوجين

مجلة جامعة فزان العلمية
Fezzan University scientific Journal
Journal homepage: wwwhttps://fezzanu.edu.ly/

بتكرار 12 وبنسبة 13.3% حيث نجد عدم الاحترام والتقدير المتبادل بين الزوجين وذلك لان احدهما حاد المزاج وسريع الغضب لذلك نرى كل طرف يسعى بكل الطرق للتخلص من الآخر من اجل التخلص من مثل هذه السلوكيات . وهنا يرى البحاث بانه لابد ان يحترم كل طرف الطرف الاخر ويبادله كل الاحترام والتقدير والحب ويبتعد عن السلوكيات التي تسيء للعلاقة الزوجية وتؤدي في النهايه الى الطلاق. وفي المرتبه العاشرة نجد دافع عدم الرضا بالزواج من احد الطرفين بتكرار 8 وبنسبة 9% وهو جواز اجباري من خلال تدخل الاهل ربما يكون من غير استشارتها وهذا يحدث مع الزوج بالزواج من قريبته لسبب او لآخر وفي كثير من الاحيان يكون هذا الزواج محكوم عليه بالفشل حيث لا يوجد اي نوع من الانسجام والتوافق بين الطرفين . ولذلك يرى البحاث ان يتم الاستشارة الكاملة للزوج والزوجة قبل عمليه اتمام الزواج النهائي لكي يضمن استمرار هذه العلاقة بشكل طبيعي . وجاء في المرتبة الحادية عشر والاخيره دافع توتر الزوج وعصبيته الزائدة بتكرار 8 وبنسبة 9% ففي بعض الاحيان نجد العصبية الزائدة من قبل الزوج تثير الكثير من الخلافات والمشاكل في الحياة الزوجية وقد يصل الامر في النهاية الي الانفصال فالمرأة احيانا لا تصبر على هذا لاعتقادها بانها اهانه تكون صادره من قبل الزوج فكبريائها لا يسمح لها بأن تتقبل هذا الوضع .

2 – عرض ومناقشه النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني والذي ينص على ما هي دوافع ارتفاع معدلات الطلاق في مدينه درنة وذلك من خلال وجهه نظر القضاء الشرعيين ؟

ولكي يتم الإجابة على هذا السؤال فقد تم استخراج التكرارات والنسب المئويه لدوافع الطلاق من خلال وجهة نظر القضاء الشرعيين . كما هو في الجدول –**2**– .

جدول (2) يبين التكرارات والنسب المئوية لدوافع ظاهرة الطلاق في مدينة درنه من خلال وجهه نظر القضاء الشرعيين مرتبه تنازليا . ن = 12

ت	الدوافع	التكرار	النسبة المئوية
1	ضعف شخصية احد الطرفين (الزوج او الزوجه)	11	%91.7
2	عدم تحمل المسؤلية الكاملة من احد الطرفين .	9	%75
3	التقصير من قبل الزوجة فى تلبية حقوق الزوج	8	%66.7
4	حدوث تقصير من قبل الزوج في الانفاق	7	%58.3
5	تدخل امهات الزوجين في حياتهم الزوجية	5	%41.7

مجلة جامعة فزان العلمية
Fezzan University scientific Journal
Journal homepage: wwwhttps://fezzanu.edu.ly/

ت	الدوافع	التكرار	النسبة المئوية
6	التباين العمري بين الزوجين	4	%33.3
7	العقم وكثرة انجاب الزوجه للإناث دون الذكور	4	%33.3
8	انعدام الاستقلالية في السكن	3	%25
9	الخيانة الزوجيه من احد الزوجين	2	%16.7
10	الاختيار الخاطئ من بداية الزواج	2	%16.7
11	سلطوية الزوج ودكتاتوريته على الزوجه	1	%8

المصدر : نتائج الاستبيان .

بينت النتائج المتعلقه بالسؤال الثاني ان اكثر الامور تأثيرا هو ضعف شخصية احد الطرفين الزوج او الزوجه حيث حصل على اعلى تكرار 11 وبنسبة 91.7% وهذا ناتج عن سيطرة احد الطرفين على الاخر وبالتالي اختلال الحياه الزوجية وهذا الاختلال يؤدي الى حدوث الكثير من المشاكل في إدارة الأسرة ولذلك يجب على كل طرف ان يأخذ دوره في قياده الأسرة ولا يتعدى على الاخر وهذا الاختلاف يؤدي الى اعتدام المشاكل داخل الأسرة ويفضي الى الطلاق . وجاء في المرتبة الثانيه عدم تحمل المسؤوليه الكاملة من احد الطرفين اي الزوج او الزوجه بتكرار 9 وبنسبة 75% ان هذا الدافع سوف يؤدي الى اهمال المصلحة العامة للأسرة وتصبح اللامبالاة عند الزوجين او إحداهما . وهذا فى النهاية سيؤدي الى ضياع الاسرة بشكل كامل فيصبح التفريق بينهما امرا سهلا وكل ذلك سوف ينتهي الى الطلاق لا محاله .

وفي المرتبه الثالثة جاء دافع التقصير من قبل الزوجه في تلبيه حقوق الزوج بتكرار 8 وبنسبة 66.7% من المعروف ان التقصير يؤدي في النهاية الى مشاكل بين الزوجين لأنها لا تلبي حقوقه فهو تزوج من اجل هذه الحقوق فعدم تلبيتها يشعره بانه لم يحقق الهدف من هذا الزواج فيبدا بالتفكير بالطلاق لان حياته لم تتغير قبل وبعد الزواج . وجاء في المرتبه الرابعة دافع التقصير من قبل الزوج في واجبات الانفاق بتكرار 7 وبنسبه 58.3% من المعروف ان الانفاق هو شرط اساسي في الزواج من خلال الزوج واحيانا يقصر الزوج في هذا الشرط اما لبخله او لفقره ، لذلك يجب تدارك ذلك بتوعيه الزوج بان النفقة على الزوجه والابناء صدقه مباركه وغالبا الزوجه لا تصبر على تقصير الزوج في النفقة وهنا يبدأ الخلاف على هذا الموضوع وهو راتب الزوجة . لذا ما يحل هذه الإشكالية هو الحوار الهادف بين الزوجين دون اي تدخل من الخارج اي الاهل مع تحديد اولويات الانفاق لان بعض الزوجات تهتم بالمظاهر على حساب الاولويات .

اما في المرتبه الخامسة نجد تدخل من قبل امهات الزوجين في حياتهم الزوجية بتكرار 5 وبنسبه 41.7% ان هذا التدخل وخصوصا الذي يأتي من امهات الزوجين يؤدي الى حدوث الخلاف بين الزوجين ويثير الكثير من المشاكل بينهما لذا لابد

مجلة جامعة فزان العلمية
Fezzan University scientific Journal
Journal homepage: wwwhttps://fezzanu.edu.ly/

من توعية الزوجين بان الحياه الزوجية منفصله عن اهل الزوج او الزوجه وعدم التدخل بأمور ابنتهم او ابنهم حيث ان هذا التدخل يفسد عليهم حياتهم الزوجية وعليه يرى البحاث بأنه لا بدا من توعية الوالدين والاسرة بشكل عام بعدم التدخل في حياه ابنائهم وان مثل هذه التصرفات يؤدي الى نتيجه حتميه وهي الطلاق في النهاية . وجاء في المرتبه السادسة التباين العمري بين الزوجين بتكرار 4 وبنسبة 33.3% ان الفارق الكبير في السن بين الزوجين يترتب علية عدم القدره على تحمل المسؤوليات الواقعة على عاتقه من جراء الحياة الزوجية مما يسفر عنه الكثير من المشاكل التي تؤدي في النهايه الى حدوث الانفصال . وهنا يؤكد البحاث على ضرورة ان يكون العمر مناسب بين الزوجين قبل اتمام عملية الزواج وذلك من اجل الحد من مثل هذه المشاكل.

وفي المرتبه السابعة جاء دافع العقم وكذلك انجاب الزوجه للإناث دون الذكور بتكرار 4 وبنسبه 33.3% ان الهدف الاساسي من الزواج لكل زوج او زوجه هو عمليه الانجاب وخاصه للذكور دون الاناث من وجهة نظر الزوج واهل الزوج . لذا اذا حصل اي خلل في هذا الهدف من قبل احدهما نجد الطرف الاخر دائما يسعى الى معالجة هذا الامر وفي النهايه يكون الطلاق هو الحل المناسب لكلا الطرفين لكي يسعى كل واحد منهما الى تحقيق اهدافه وهو الانجاب عن طرق اعادة الكرا .

وقد جاء في المرتبه الثامنة دافع انعدام الاستقلالية في السكن بتكرار 3 وبنسبة 25% ان السكن في بيت واحد مع الاهل يزيد من عمليه الاحتكاك والتدخل من الاهل سواء من اهل الزوج او اهل الزوجه وهذا ينجم عنه الكثير من المشاكل ويؤدي الى تفاقمها مما يعمل على حدوث عمليه الانفصال لأنها بيئه ملائمه لهذه النهاية حيث ان اي سوء فهم بين الطرفين يتيح الفرصة لتدخل الاهل في حين نجد دافع الخيانة الزوجيه من احد الطرفين جاءت في المرتبة التاسعة بتكرار 2 وبنسبة 16.7% وهي عباره عن علاقه غير شرعيه يقيمها احد الزوجين خارج بيت الزوجيه وهذا راجع الى ضعف الالتزام الديني بين الطرفين او من احداهما وكذلك بسبب عدم الاهتمام من احد الطرفين في المظهر او الشكل او النظافه فيترتب عليه الشك بين الاثنين مما يؤدي الى صعوبة استمرار الحياة الزوجيه بينهما فيكون الطلاق هي الحل على الاقل من احد الطرفين . وقد جاءت في المرتبه العاشرة دافع اختيار الخاطئ منذ بدايه الزواج بتكرار 2 وبنسبة 16.7% وهنا يرى البحاث بان المجتمع يبدو انه يركز على امور شكليه مثل الشكل والوظيفة دون الاخذ بعين الاعتبار الميزات الاخرى مثل كأن يجلس الطرفين مع بعضهما البعض بحيث يدرس الطرف الاخر دراسة عميقه ولذلك يرى البحاث بضرورة ان يتم الجلوس بين الطرفين في وقت اطول ويسمح لهما بالدراسة والتعمق مع الطرف الاخر وان يعطي كل طرف رآيه بالأخر بحيث يكون القرار صادر عن دراسة كل طرف للأخر دراسة مستضيفه فعلى من يبدو ان هناك تسرع في عمليه اتخاذ القرار ولذا لابدا ان يكون القرار بناء على قاعده معلومات عن الطرفين . وجاء في المرتبة الحاديه عشر والاخيرة مقترح سلطوية الزوج على الزوجه بتكرار 1 وبنسبة 8% حيت يرى القضاة ان بعض الرجال يعيشون دور سي السيد الذي يأمر فيطاع وان مفهومهم بان الرجال قوامون على النساء مفهوم خاطئ ، فعندا اول خلاف مع الزوجة وفي اثناء النقاش نجد اول كلمة يصدره هى كلمة الطلاق على ألسنته فيقوم دائما بتهديدها بها

مجلة جامعة فزان العلمية
Fezzan University scientific Journal
Journal homepage: wwwhttps://fezzanu.edu.ly/

3 – عرض ومناقشه النتائج المتعلقة بالسؤال الثالث والذي ينص على ما هي اهم المقترحات للحد من دوافع ارتفاع معدلات الطلاق في مدينه درنة وذلك من خلال وجهه نظر القضاة الشرعيين ؟

ولكي يتم الإجابة على هذا السؤال فقد تم استخراج التكرارات والنسب المئويه لمقترحات للحد من دوافع ارتفاع معدلات الطلاق في مدينة درنة من خلال وجهة نظر القضاء الشرعيين . كما هو في الجدول –**3**– .

جدول (3) يبين التكرارات والنسب المئوية لمقترحات للحد من دوافع انتشار ظاهرة الطلاق في مدينة درنه من خلال وجهه نظر القضاء الشرعيين مرتبه تنازليا . ن = 12

ت	اهم مقترحات القضاة	التكرار	النسبة المئوية
1	اتباع المعايير الاسلامية في الزواج	10	%83.3
2	دعم الزوجة التى لا تعمل بمنح ومرتبات من الدولة	9	%75
3	احترام الحقوق الزوجية من الطرفين (الزوجين)	8	%67
4	حجز وحصار الخلافات الزوجية داخل بيت الزوجية	6	%50
5	تفعيل وسائل الاعلام المختلفة المرئية والمسموعة من اجل توعية وترشيد المقديمين على الزواج	4	%33.3
6	التركيز على الدورات التأهيلية عن طريق مدارس الثانوية والجامعات	3	%25
7	الاهتمام بالكفاءة (الفكر والعقل والتعليم) في عملية الزواج	2	%17
8	التقليل من تكاليف الزواج ومظاهر البذخ	2	%17

المصدر : نتائج الاستبيان.

بينت النتائج المتعلقه بالسؤال الثالث ان اكثر الامور تأثيرا هو عدم اتباع المعايير الاسلامية في عملية اختيار الزوج او الزوجه بتكرار 10 وبنسبة 83.3% وهذا يدل على ان جل القضاة ومن خلال اطلاعهم على القضاية في المحاكم ان عملية اختيار الزوج او الزوجه ليس بالمستوى المطلوب وليست من ضمن اصول الشريعة الاسلامية التي تضمن الحماية الكاملة للأسرة حيث لا بد من عمليه اخذ الموافقة الكاملة من الطرفين بعد ان يتم التعارف على بعضهما بطريقه صحيحة (المقابلة الشرعية) . وجاء في المرتبه الثانية مقترح دعم الزوجه التي لا تعمل بمنح ومرتبات من قبل الدولة بتكرار 9 وبنسبة 75% وذلك من اجل دعم الزوجة ومساعدتها في تربية ورعاية الاطفال حيث ان وجود الزوجة داخل بيتها ومتكفله بتربية ورعاية اطفالها يغنيها عن الكثير من المشاكل ، وخاصة ان المجتمع غير قادر على تلبية هذا الاحتياج وهي المساعدة في خلق جيل يسموا بالتربية الحسنة والاخلاق الكريمة والذين هم الازواج في المستقبل . وفي المرتبه الثالثة جاء مقترح احترام الحقوق الزوجيه بين الطرفين بتكرار 8 وبنسبة 67% فمن المعروف ان لكل زوج وزوجه حقوق فاذا تبادلا هذان الزوجان ذلك الحقوق بالصورة

مجلة جامعة فزان العلمية
Fezzan University scientific Journal
Journal homepage: wwwhttps://fezzanu.edu.ly/

الصحيحه فهذا يؤدي الى حياه زوجيه سعيده ومستمرة . وهنا يرى القضاة الشرعيين بان اكثر مشاكل الطلاق التي تحدث في هذه الفترة هو ناتج عن عدم معرفة حقوق كل طرف للأخر والالتزام به .

وجاء في المرتبه الرابعة مقترح حصر وحجز الخلافات الزوجيه في داخل المنزل (بيت الزوجية) بتكرار 6 وبنسبة 50 % وهنا يرى القضاة الشرعيين بحكم عملهم داخل المحاكم ان معظم قضاية الطلاق تكون في البداية مشكلة صغيره جدا ولكن ان خرجت هذه المشكلة من بيت الزوجية وتدخل فيها الاطراف الاخرى وهم الاهل والمحامين فيأخذ منحنى اخر ويتوسع الموضوع ويعتقد بان الحل يكمن هنا . ولكن ما دامت الخلافات محفوظه ومطوقه ولم تخرج من حدودها الضيقه وهو البيت فان التسامح بين الزوجين قد يكون امرا سهلا وليس بصعب ويكون الحل يسير وبأقل تكاليف . وفي المرتبه الخامسة جاء مقترح تفعيل وسائل الاعلام المرئيه والمسموعه من اجل توعية وترشيد المقبلين الجدد على الزواج بتكرار 4 وبنسبة 33% وهنا نخص بالذكر كافه مؤسسات الدولة ذات العلاقه مثل دائرة قاضي القضاة ووزارة الاوقاف ومؤسسات المجتمع المدني والجمعيات والنوادي ووزارة الاعلام عن طريق استخدام وسائل الاعلام المرئي والمسموع وكذلك المكتوب فهي كفيله في تحقيق الهدف المرجو منه وهو ترشيد وتوعية المقبلين على الزواج للطرفين . وجاء في المرتبه السادسة مقترح الاهتمام بالكفاءة في عملية الزواج بتكرار 3 وبنسبة 25% ففي الزواج يجب ان يتوفر شرط الكفاءة بين الزوجين بمعنى ان لابد ان تكون هناك تكافؤ بين الزوجين في الفكر والعقل وفي المستوى التعليمي وكل هذا من شانه ان يساعد على حل الكثير من المشاكل وخلافات التي تحدث بينهما فى المستقبل . في حين جاء مقترح التركيز على وجود دورات تأهيليه قبل الزواج عن طريق المدارس الثانوية والجامعات بتكرار 2 وبنسبة 17 % ولهذا المقترح اهميه كبيره جدا من وجهه نظر القضاة الشرعيين وذلك بحيث يصبح الفرد مؤهلا للزواج وقادرا عليه معنويا ومهيا نفسيا واجتماعيا .

وجاء في المرتبة الثامنة والاخيره مقترح التقليل من تكاليف الزواج ومظاهر البذخ بتكرار 2 وبنسبة 17% وهنا يرى القضاة بان ارتفاع تكاليف الزواج وغلاء المهور المصاريف الزائدة المبهرجة التي تقع على عاتق الزوج من الامور التي تسبب مشاكل لأنها التزامات مالية تثقل كاهل الزوج فى عملية السداد لهذه المصاريف .

بينت النتائج المتعلقه بالسؤال الثالث ان اكثر الامور تأثيرا هو عدم اتباع المعايير الاسلامية في عملية اختيار الزوج او الزوجه بتكرار 10 وبنسبة 83.3 % وهذا يدل على ان جل القضاة ومن خلال اطلاعهم على القضاية في المحاكم ان عملية اختيار الزوج او الزوجه ليس بالمستوى المطلوب وليست من ضمن اصول الشريعة الاسلامية التي تضمن الحماية الكاملة للأسرة حيث لا بد من عمليه اخذ الموافقة الكاملة من الطرفين بعد ان يتم التعارف على بعضهما بطريقه صحيحة (المقابلة الشرعية) . وجاء في المرتبه الثانية مقترح دعم الزوجه التي لا تعمل بمنح ومرتبات من قبل الدولة بتكرار 9 وبنسبة 75% وذلك من اجل دعم الزوجة ومساعدتها في تربية ورعاية الاطفال حيث ان وجود الزوجة داخل بيتها ومتكفله بتربية ورعاية اطفالها يغنيها عن الكثير من المشاكل ، وخاصة ان المجتمع غير قادر على تلبية هذا الاحتياج وهي المساعدة في خلق جيل يسموا بالتربية الحسنة والاخلاق الكريمة والذين هم الازواج في المستقبل . وفي المرتبه الثالثة جاء مقترح احترام الحقوق الزوجيه

مجلة جامعة فزان العلمية
Fezzan University scientific Journal
Journal homepage: wwwhttps://fezzanu.edu.ly/

بين الطرفين بتكرار 8 وبنسبة 67% فمن المعروف ان لكل زوج وزوجه حقوق فاذا تبادلا هذان الزوجان ذلك الحقوق بالصورة الصحيحه فهذا يؤدي الى حياه زوجيه سعيده ومستمرة . وهنا يرى القضاة الشرعيين بان اكثر مشاكل الطلاق التي تحدث في هذه الفترة هو ناتج عن عدم معرفة حقوق كل طرف للأخر والالتزام به .

وجاء في المرتبه الرابعة مقترح حصر وحجز الخلافات الزوجيه في داخل المنزل (بيت الزوجية) بتكرار 6 وبنسبة 50% وهنا يرى القضاة الشرعيين بحكم عملهم داخل المحاكم ان معظم قضاية الطلاق تكون في البداية مشكلة صغيره جدا ولكن ان خرجت هذه المشكلة من بيت الزوجية وتدخل فيها الاطراف الاخرى وهم الاهل والمحامين فيأخذ منحنى اخر ويتوسع الموضوع ويعتقد بان الحل يكمن هنا . ولكن ما دامت الخلافات محفوظه ومطوقه ولم تخرج من حدودها الضيقه وهو البيت فان التسامح بين الزوجين قد يكون امرا سهلا وليس بصعب ويكون الحل يسير وبأقل تكاليف . وفي المرتبه الخامسة جاء مقترح تفعيل وسائل الاعلام المرئيه والمسموعه من اجل توعية وترشيد المقبلين الجدد على الزواج بتكرار 4 وبنسبة 33% وهنا نخص بالذكر كافه مؤسسات الدولة ذات العلاقه مثل دائرة قاضي القضاة ووزارة الاوقاف ومؤسسات المجتمع المدني والجمعيات والنوادي ووزارة الاعلام عن طريق استخدام وسائل الاعلام المرئي والمسموع وكذلك المكتوب فهي كفيله في تحقيق الهدف المرجو منه وهو ترشيد وتوعية المقبلين على الزواج للطرفين . وجاء في المرتبه السادسة مقترح الاهتمام بالكفاءة في عملية الزواج بتكرار 3 وبنسبة 25% ففي الزواج يجب ان يتوفر شرط الكفاءة بين الزوجين بمعنى ان لابد ان تكون هناك تكافؤ بين الزوجين في الفكر والعقل وفي المستوى التعليمي وكل هذا من شانه ان يساعد على حل الكثير من المشاكل وخلافات التي تحدث بينهما فى المستقبل . في حين جاء مقترح التركيز على وجود دورات تأهيليه قبل الزواج عن طريق المدارس الثانوية والجامعات بتكرار 2 وبنسبة 17% ولهذا المقترح اهميه كبيره جدا من وجهه نظر القضاة الشرعيين وذلك بحيث يصبح الفرد مؤهلا للزواج وقادرا عليه معنويا ومهيا نفسيا واجتماعيا .

وجاء في المرتبة الثامنة والاخيره مقترح التقليل من تكاليف الزواج ومظاهر البذخ بتكرار 2 وبنسبة 17% وهنا يرى القضاة بان ارتفاع تكاليف الزواج وغلاء المهور المصاريف الزائدة المبهرجة التي تقع على عاتق الزوج من الامور التي تسبب مشاكل لأنها التزامات مالية تثقل كاهل الزوج فى عملية السداد لهذه المصاريف .

المبحث الثالث – الاثار المترتبه على الطلاق في منطقة الدراسة .

1 – اثار الطلاق الواقعة على المرأه المطلقة –

ا – الناحية الاقتصادية – اذا حدث الانفصال للمرأه ولم يكن لها عائل اخر او مورد رزق اخر تعيش منه حياه شريفه كريمة بعيده عن المنزلقات الأخلاقية التي لا يعصم منها صاحب دين قوي . الست الجليلة (تنكار بي خاتون) بنت الظاهر بيبرس عملت رباطا بمبنى كبير سمته رباط البغدادية كانت تودع فيه النساء اللواتي طلقن او هجرهن ازواجهن حتى يتزوجن او يرجعن إليهم ، صيانة لهم لما كن فيه من شده الضبط وغاية الاحتراز، وكان بهذا الرباط شيخه صالحه تعظ النساء . وقد اطلق عالم

مجلة جامعة فزان العلمية
Fezzan University scientific Journal
Journal homepage: wwwhttps://fezzanu.edu.ly/

الاجتماع (الامير كان) على المطلقات ربات البيوت الفقيرات او الفقر المؤنث ، نتيجه لان المطلقة بعد طلاقها اصبحت متعبه ماليا وجسديا وخاصة ان كانت تعمل خارج المنزل . (ابو زنط ، 2016م ، ص 65) .

ب – الناحية النفسية – تتعرض المرأه المطلقة الى الكثير من المشاكل النفسية والمتمثله في الانطواء على النفس والعزله نتيجه لكلام الناس مثلا ، ولكن الاثار الاجتماعية تكون اكبر قدر من النفسية حيث تتعرض الى الكثير من التساؤلات مثلا لماذا طلقت وما هو سبب الطلاق ولماذا لم تتجوز الى الان الخ من الأسئلة ، خصوصا عند خروجها من البيت فتكون مقيده من جميع الجوانب . بالإضافة الى الهموم والافكار التي تنتاب المراه وشعورها بالخوف والقلق من المستقبل وتكون نظره المجتمع اليها سيئه لأنها امراه مطلقه وكذلك تكون علاقتها سيئه مع اصدقائها وذلك خوفا منها على ازواجهن ، لذلك نرى الكثير منهن ينشغلن بأمور اخرى مثل العودة الى الدراسة وكذلك البحث عن العمل محاوله منهن البحث عن انطلاقة جديدة للحياه.

ج – تفادي الرغبه في الزواج من المطلقات – من المعروف ان فرصه المطلقات في الجواز للمرأه الثانية تتناقص تدريجيا وذلك لعده اعتبارات اجتماعية متوارثه ، وان حصلت على فرصه جواز مره ثانيه فليس امامها سوى رجل ارمل او مطلق او مسن.

ان معاناه المراه المطلقة تكون اكبر بعد الطلاق لأنها فقدت اهم شيء في الحياه وهو الستر بالمفهوم التقليدي فهي بذلك فقدت سترها وتصبح اكثر عرضه لأطماع الناس وللاتهام بالانحرافات الأخلاقية نظرا للظن بعدم وجود الحاجز الجنسي الفسيولوجي الذي يمنعها من ذلك .

د – نظرة المجتمع المسيئه الى المطلقة – ان رجوع المرأه الى اهلها وبعد ان ظنوا انهم ستروها بزواجها وعادت اليهم بعد فتره من زواجها بلقب مطلقة وهو الرديف المباشر لكلمه { العار } عندهم ، فإن اهلها بعد فتره زمنيه معينه سوف يتنصلون من مسؤوليه اطفالها وتربيتهم وانهم يلفضونهم خارجا مما يرغم الام في كثير من الاحيان على التخلي عن حقها في رعايتهم وخاصه اذا كانت الام لا تعمل وليس لها اي مصدر دخل آخر من اجل ان يعينها في تربية هؤلاء الاطفال .

2 – اثار الطلاق الواقعة على الرجل المطلق –

تكمن اثار الطلاق على الرجل من ناحيتين اساسيتين هما :–

ا – الناحية النفسية – حيث نجد الرجل المطلق بعد فتره زمنيه من الطلاق يصاب بنوع من الاكتئاب والانعزال والاحباط فيحيط به الاوهام والافكار السوداوية من كل ناحيه ، فيفقد الاستقرار والتوازن في افكاره وقراراته ، فتكون فتره الطلاق عليه امرا صعبا وينتابه شعور بانه رجل غير مرغوب فيه ومشكوك فيه من قبل التجربة الثانية لطلاقة الاولي .

ب – الناحيه المالية – يتأثر الرجل المطلق من التجربة الاولى فيكون عليه التزامات ماليه كبيره ، والمتمثله في مؤخر الصداق ونفقه العده ونفقه الحضانة ، وهذه الالتزامات كلها تقع على عاتقه فتجعله مرهق وغير قادر على الزواج وفتح بيت ثاني واذا تزوج للمره الثانية فيكون غير قادر على تلبيه احتياجات البيت الثاني بالشكل الكافي .

مجلة جامعة فزان العلمية
Fezzan University scientific Journal
Journal homepage: wwwhttps://fezzanu.edu.ly/

3 – اثار الطلاق على المجتمع بأكمله –

من المعروف ان الطلاق اذا خرج عن اصول الدين والقيم الاجتماعية فسوف ينعكس اثاره على الأسرة ، فالأسرة عباره عن نسيج اجتماعي مترابط واي خلل في هذا النسيج سوف يؤدي الى اضطرابات اجتماعيه يعاني منها الكثير من المجتمعات ، يعمل الطلاق بشكل عام الى حدوث نزاعات ومشاجرات وكراهيه بين افراد المجتمع الواحد حيث يسبب في حدوث اضطرابات واصطدامات بين الاهل والاقارب ، وفي الوقت الذي من المفترض ان يكون الاهل والاقارب عامل مساعد من اجل اصلاح ذات البين فيصبح في نفس الوقت مصدر للخصام والانحياز والتعصب الذي يؤدي الى زعزعة استقرار المجتمع ، كما يؤثر الطلاق ايضا على شخصية الرجل المطلق حيث يداهمه الهموم والافكار السوداوية وكذلك لا ننسى التزامات المالية قد تجره الى تصرفات تضر بمصلحة المجتمع كأن يقصر في اداء عمله المكلف به على اكمل وجه وقد تجره ايضا الي اتخاذ سلوك لا يحمد عقباه كجريمة السرقة والاحتيال وغير ذلك من الجرائم الاجتماعية الاخره ، وكذلك بالنسبة للمرأه قد تنجر الي سلوكيات منحرفه لا يليق بها في المجتمع مما يجعلها تفكر بإي طريقه للحصول على وسيله للعيش وقد تسلك طرقا منحرفه وغير سويه في ذلك مما يؤثر بشكل سلبي عليها وعلي المجتمع برمته . وكذلك الحال بالنسبه للأطفال حيث ان بعد الطفل عن الام بالزواج الاب وما يتعرض له الاطفال من الاهمال في عملية التربية لان الام الموجوده في البيت والمكلفة بعمليه الرعاية والتربية ليست أمهم ، مما يؤثر سلبا فيهم فيصبحوا عرضا للانحراف والوقوع في الجنح ، كما ان عملية التفكك والتشرد الواقع على الاطفال من قبل الوالدين من جراء الانفصال تجعلهم يفقدون معاني الاحساس بالأمان والحماية والاستقرار فهم فريسه الصراعات بين والديهم فينتج عن هذا كله فقدان الطفل الثقة بوالديه ويجعله يفكر في البحث عن عالم اخر للعيش فيه قد يعوضه عن حب وحنان والديه ، مما يعرضه في كثير من الاحيان الى الوقوع في احضان المتشردين والذين يقودونهم الى عالم الجريمة لاستقطابهم واستخدامهم في بيع المخدرات والتسول فيصبحوا عبء كبير على المجتمع في المستقبل .

النتائج :

1 – توصلت الدراسة الى ان اهم اسباب ارتفاع معدلات الطلاق في مدينة درنه من وجهه نظر المطلقين والمطلقات هو وجود فوارق في المستويات العلمية بين الزوجين حيث بلغت النسبة حوالي 80% . من افراد العينه وكذلك نجد ان الغيرة القاتله والزائدة وكذلك عدم التماس الاعذار بين الزوجين تراوحت نسبتها ما بين 68 – 71 % . اما دافع ضياع مال الزوج من قبل الزوجه فقد بلغت حوالي 61% . في حين بلغت دافع تعاطي الكحل والمخدرات من قبل الزوج حوالي 50% من افراد العينه . اما بالنسبه لقلة الاهتمام بالضيوف الزوجه او الزوج فوصلت الى حوالي 34.4% . اما بخصوص دافع عدم كفايه مدة التعرف في فتره الخطوبة الى حوالي 24.4% . اما دافع انجاب الزوجه للإناث دون الذكور فبلغت حوالي 17.8% . وفي المقابل ظهور سلوكيات سيئه عند احد الزوجين بنسبة حوالي 13.3% . واخيرا تساوت نسبة عدم الرضا بالزواج من احد الطرفين وكذلك توتر الزوج وعصبيته الزائده فوصلت الى حوالي 9% من جملة افراد العينه.

مجلة جامعة فزان العلمية
Fezzan University scientific Journal
Journal homepage: wwwhttps://fezzanu.edu.ly/

2 – كما بينت الدراسة ايضا ان اهم اسباب ارتفاع معدلات الطلاق ايضا من وجهه نظر القضاة الشرعيين هو ضعف شخصيه احد الطرفين اي الزوج او الزوجه وجاءت بالنسبه مئويه بلغت حوالي 91.7 % . في حين بلغت دافع عدم تحمل المسؤوليه الكاملة من احد الزوجين على الحياة الزوجية حوالي 75% من افراد العينه . اما بخصوص دافع التقصير من قبل الزوجه في تلبية حقوق الزوج فبلغت حوالي 66.7% . وبلغت دافع حدوث التقصير من قبل الزوج في عملية الانفاق على الزوجه والاولاد حوالي 58.3% من افراد العينه . اما دافع تدخل امهات الزوجين في حياتهم الزوجيه فبلغت حوالي 41.7% . في حين نرى دافع التباين العمري بين الزوجين ودافع العقم وكثرة انجاب الزوجه للإناث دون الذكور بلغت حوالى 33.3% . اما انعدام الاستقلالية في السكن اي سكن الزوج مع الاهل بلغت حوالي 25% من جملة افراد العينه . اما دافع الخيانة الزوجيه من احد الزوجين وكذلك الاختيار الخاطئ من بدايه الزواج بنسبة بلغت حوالي 7. 16% . واخيرا جاء دافع سلطاوية الزوج ودكتاتوريته على الزوجه بحوالي 8% من جملة افراد عينة الدراسة .

3 – اما اهم النتائج التي توصلت اليها الدراسة لمعالجة والحد من انتشار ظاهرة الطلاق من وجهة نظر القضاة الشرعيين هو مقترح اتباع المعايير الاسلامية في عملية الزواج وبلغت نسبتها حوالي 83.3% . في حين بلغت نسبة مقترح دعم الزوجه التي لا تعمل بمنح ومرتبات من قبل الدولة الى حوالي 75% . اما مقترح احترام الحقوق الزوجيه من قبل الطرفين الزوج والزوجه فبلغت حوالي 67% من اجمالي افراد عينة الدراسة . بينما مقترح حجز وحصار الخلافات الزوجيه داخل البيت الزوجيه حوالي 50% . اما فيما يخص مقترح تفعيل وسائل الاعلام المختلفة المرئيه والمسموعه من اجل توعية وترشيد المقديمين على الزواج بلغت حوالي 33.3% . وقد بلغت مقترح التركيز على الدورات التأهيلية عن طريق مدارس الثانوية والجامعات حوالي 50% من جملة افراد عينة الدراسة . واخيرا جاء مقترح كل من الاهتمام بالكفاءة (الفكر والعقل والتعليم) في عملية الزواج وكذلك التقليل من تكاليف الزواج ومظاهر البذخ حوالي 17% من جملة افراد عينة الدراسة .

4 – بينت الدراسة ايضا ان 71% من المطلقات فى منطقة الدراسة كانت من فئه المتعلمات.

5 – ارتفاع معدلات الطلاق خلال السنوات الخمسة الاولى من عمر الزواج ويرجع ذلك الى سوء التوافق الزواجي نتيجه لأسباب عديده منها الزواج التقليدي والزواج بالإكراه وعدم توفر مسكن مستقل . وهذا مؤشر واضح على صعوبة التأقلم بعض المتزوجين على الحياه الزوجيه وما تحمله من مسؤوليات وواجبات على الطرفين خاصه في ظل الزواج المبكر . وهذا ما اكدته عينة الدراسة حيث ان 65% من عينه المطلقات كان عمرهن عند الزواج الاول اقل من 20 عام .

6 – اشارة الدراسة الى ارتفاع معدلات الطلاق بين صفوف المتعلمين وكذلك النساء المتعلمات والعاملات ، وذلك لبروز الوعي النسوي نحو حقوق المرأه واستقلالها الاقتصادي من خلال الثقافة الجندريه والتي تتعارض في كثير من الاحيان مع الثقافة التقليدية السائدة .

7 – ما يعادل 77% من المطلقات في مدينه درنة يعانن من مشاكل اقتصادية بعد الطلاق وهذا ما اشارت اليه الاستبانة مما يشكل ضغطا وعبئا رئيسيا على اسرة المطلقة ، فغالبيه المطلقات تلجا للعيش مع أسرتها بعد الطلاق .

مجلة جامعة فزان العلمية
Fezzan University scientific Journal
Journal homepage: wwwhttps://fezzanu.edu.ly/

8 – ان القوانين والتشريعات المعمولة بها في المحاكم الشرعية في ليبيا بصفه عامه وفي درنة بصفه خاصه لا تتناسب مع طبيعة الحياه العصرية ، لذلك فإن تحديث القوانين والتشريعات القديمة والتي تصب جميعها في صالح الذكور تساعد على ارتفاع معدلات الطلاق ، ومن هذا المنطلق ترى حوالي 85% من المطلقات بضرورة تعديل القوانين والتشريعات الخاصة بالزواج والطلاق .

التوصيات

1 – الحد من تدخل الاهل في حياة الزوجين ويتم ذلك من خلال السكن المستقل والبعد نسبيا عن اهل الزوج واهل الزوجه .

2 – تقديم كافة الدعم المادي والمعنوي بكافة اشكالها للمطلقات وابنائهن للحفاظ على النسيج الاجتماعي للأسرة .

3 – وضع برامج للتعليم تدرس فيها مواد تعالج جوانب معينة في العلاقات الزوجيه بحيث تقوم بتدريس المقبلين على الزواج على كيفيه تربيه الابناء .

4 – انشاء مراكز ومكاتب للاستشارات الاسرية لتوفير المشوره قبل حدوث عملية الطلاق وبعده ، إذ ستسهم هذه المراكز في تشجيع الحوار بين افراد الأسرة إضافة الى نشر ثقافه اللجوء الى مكاتب الاستشارات الأسرية وزيادة عددها ، وخاصه في المناطق التي ترتفع فيها معدلات الطلاق .

5 – التركيز على الجانب الاخلاقي والديني في عملية التعامل بين الزوجين امتثالا لقوله تعالى (وجعل بينكم مودة ورحمة)

6 – عمل قاعده بيانات خاصه بالمطلقين في دوائر كاتب العدل ، وضرورة ان يسبق ذلك تسجيل وتوثيق الزواج والطلاق كإجراء اداري الزامي مع تسجيل بعض المؤشرات الاجتماعية خاصة بالمطلقين والمطلقات مثل عدد الابناء والمستوى التعليمي للأم والأب وطبيعة عملهم .

7 – القيام بدراسات متعمقه في هذا المجال تغطي مختلف جوانب الطلاق .

8 – استحداث جهة او مؤسسه تهتم بمتابعة ابناء الاسر المفككه وتأمين رعايتهم اجتماعيا ونفسيا وصحيا تجنبا لوصولهم الى الانحراف والجريمة .

المراجع

1 – الموسوي ، انتظار ابراهيم ، العبيدي ، صبرية على ، 2018م ، " التغيرات الجغرافية المتعلقه بظاهرة الطلاق في محافظة القادسية " مجله آداب البصرة ، العدد 86 .

2 – ابوزنط ، مهتاب احمد ، 2016م ، " الطلاق اسبابه ونتائجه من وجهة نظر المطلقات دراسة ميدانيه في محافظه نابلس " ، رساله ماجستير ، غير منشوره ، مقدمة الى كلية الدراسات العليا ، جامعة النجاح .

3 – ربابعه ، عمر عبد الرحيم ، 2015م ، " اسباب الطلاق والحلول المقترحة لمعالجتها من وجهة نظر المطلقين والمطلقات والقضاة الشرعيين في الاردن " ، مجلة كلية التربية ، جامعة الازهر ، العدد 162 .

مجلة جامعة فزان العلمية
Fezzan University scientific Journal
Journal homepage: wwwhttps://fezzanu.edu.ly/

4 – عبداللا ، محمد الصافي ، 2012م ، " فاعلية برنامج ارشادي لتحسين مفهوم الذات لدى المطلقات مبكرا " ، مجله الارشاد النفسي ، العدد 32 .

5 – الجنابي ، عائده ، 1983م ، المتغيرات الاجتماعية والثقافيه لظاهرة الطلاق دائرة الشؤون الثقافيه والنشر " ، المكتبة الوطنية ، بغداد .

6 – السريني ، عبد الودود ، 1992م ، " احكام الزواج والطلاق في الشريعة " ، الدار الجامعية ، بيروت .

7 – مفلح ، علاء فارس ، 2007م ، " النمؤ السكاني وأثره على توزيع السكان وتركيبهم وتغير استخدامات الارض فى مدينة درنة خلال الفترة (1954 –2006 م) " ، رسالة ماجستير ، غير منشورة ، مقدمة الي كلية الآداب ، جامعة قاريونس ، بنغازي .

8 – الصيد ، يوسف محمد ، 2020م ، " واقع الطلاق في المجتمع الليبي – دراسة وثائقيه تحليليه الجنوب الليبي " ، مجلة جامعه بنغازي العلمية ،

9 – الحنفي ، ابن الهام ، 1970م ، " شرح فتح القدير " ، مطبعة مصطفى الحلبي ، مصر .

10 – فاهوم ،الشلبي ، 1992م ، " الطلاق فى لواء رام الله – دراسة احصائية اجتماعية " ، مركز دراسة وتوثيق المجتمع الفلسطيني ،بير زيت ، فلسطين .

11 – ابوزنط ، مهتاب احمد ، 2016م ، " الطلاق اسبابه ونتائجه من وجهة نظر المطلقات دراسة ميدانيه في محافظه نابلس " ، رساله ماجستير ، غير منشوره ، مقدمة الى كلية الدراسات العليا ، جامعة النجاح .

12 – ابوزنط ، مهتاب احمد ، 2016م ، " الطلاق اسبابه ونتائجه من وجهة نظر المطلقات دراسة ميدانيه في محافظه نابلس " ، رساله ماجستير ، غير منشوره ، مقدمة الى كلية الدراسات العليا ، جامعة النجاح .

13 – السرطاوي ، محمود ، 2012م ، " فقه اصول شخصية " ط 9 ، جامعه القدس المفتوحة عمان .

14 – الخطيب ، سلوى عبد الحميد ، 2007م ، " نظره في علم الاجتماع الاسري " ، مكتبة الشقري ، الرياض السعودية .

15 – الخطيب ، سلوى عبد الحميد ، 2009م ، " التغيرات الاجتماعية واثرها على ارتفاع معدلات الطلاق " مقاله علمية ، مجلة كلية الآداب ، جامعة الملك عبد العزيز ، مجلد 17 ، عدد 1 .

16 – الخشاب ، مصطفى ، 1966م ، " الاجتماع العائلي " ، مطبعة مجلة البيان العربي ، القاهرة ، طه 1 .

17 – المومني ، احمد ، 2008م ، " الاحوال الشخصيه فقه الطلاق والفسخ والتفريق والخلع " ، ط1 ، دار المسيرة ، عمان

18 – البناء ، خليل ، 2011م ، " الطلاق بين الفقه والقانون واثاره في تفكك الأسرة وخلخله النسيج الاجتماعي " ط 1 ، المكتبة الوطنية ، عمان .

19 – ابوزنط ، مهتاب احمد ، 2016م ، " الطلاق اسبابه ونتائجه من وجهة نظر المطلقات دراسة ميدانيه في محافظه نابلس " ، رساله ماجستير ، غير منشوره ، مقدمة الى كلية الدراسات العليا ، جامعة النجاح .

مجلة جامعة فزان العلمية
Fezzan University scientific Journal
Journal homepage: wwwhttps://fezzanu.edu.ly/

20 – الخشاب ، مصطفى ، 1966م ، " الاجتماع العائلي " ، مطبعة مجلة البيان العربي ، القاهرة ، طه 1 .

21 – شكري ، عليا ، واخرون 2011م ، " علم الاجتماع العائلي دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة ، العبدلي عمان ، ط 2 .

22 – الزراد ، فيصل ، واخرون ، " المرأه بين الزواج والطلاق في المجتمع العربي والاسلامي " ، دار الكتاب العربي ، بيروت ، لبنان

23 – ابوزنط ، مهتاب احمد ، 2016م ، " الطلاق اسبابه ونتائجه من وجهة نظر المطلقات دراسة ميدانيه في محافظه نابلس " ، رساله ماجستير ، غير منشوره ، مقدمة الى كلية الدراسات العليا ، جامعة النجاح